

في هذه الحالة يقال أن الطلب مرّن، وذلك لأن التغير النسبي في الكمية المطلوبة (٤٠٪) كان أكبر من التغير النسبي في السعر (٢٥٪) أي أن

= ١٢٥ إلى ١٠٠ وإذا ما ترتب على هذا الإنخفاض في السعر ارتفاع في الكمية المطلوبة من السلعة من ٦٠٠ وحدة إلى ١٠٠٠ وحدة فإن المرونة ستكون في هذه الحالة:

$$E_d = \frac{\frac{1000 - 600}{600}}{\frac{125 - 100}{100}} = \frac{2}{0.25} = 8$$

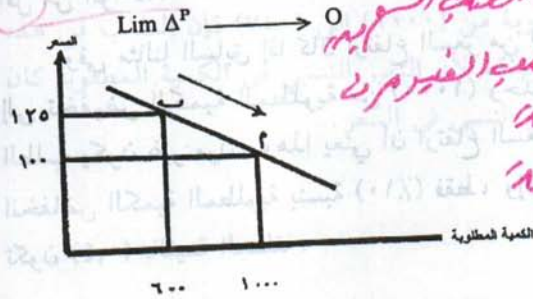
أي أن هناك فرقاً في حساب المرونة عند الانتقال من النقطة أ إلى ب وبين الانتقال من النقطة ب إلى أ كما في الشكل أدناه.

وكلما ابتعدت النقطتان عن بعضهما زاد الفرق في المرونة. ولكن إذا اقتربت النقطتان من بعضهما فإن الفرق سيتناقص وإذا انطبقت النقطتان تصبح المرونة في هذه الحالة مقاسة عند نقطة واحدة وتسمى مرونة النقطة Point elasticity وتتساوى مرونة النقطة مع مرونة القوس عندما يكون التغير في السعر متناهياً في الصغر أي عندما يكون:

$$\Delta P \rightarrow 0$$

وتحسب المرونة في هذه الحالة كالآتي:

$$E_d = \frac{\Delta Q}{\Delta P} \cdot \frac{P}{Q} = \frac{dQ}{dP} \cdot \frac{P}{Q}$$



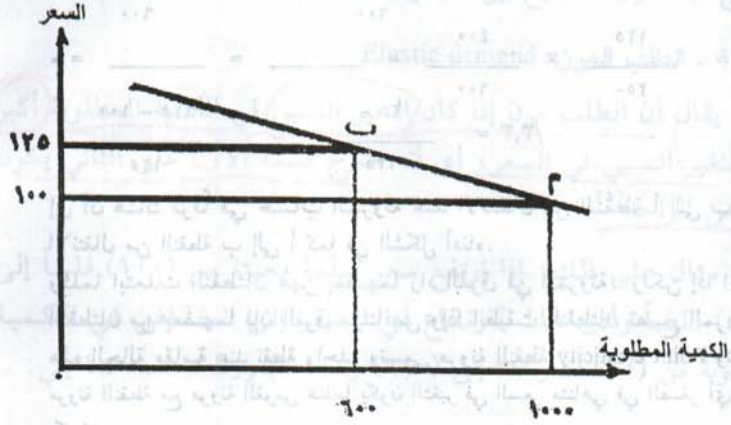
كل درجات مرونة الطلب السعرية
١) الطلب المرّن @ الطلب الغير مرّن
٢) طلب إيجابي المرونة
٣) طلب سريعي المرونة
٤) طلب لا متناهية المرونة

استجابة الكمية المطلوبة لارتفاع السعر كانت كبيرة نسبياً (أكبر من الواحد).

ويمكن تمثيل الطلب المرن بيانياً كما يأتي:

شكل (٢)

الطلب المرن



٢ - الطلب غير المرن: Inelastic demand

يقال أن الطلب غير مرن إذا كان التغير النسبي في الكمية المطلوبة

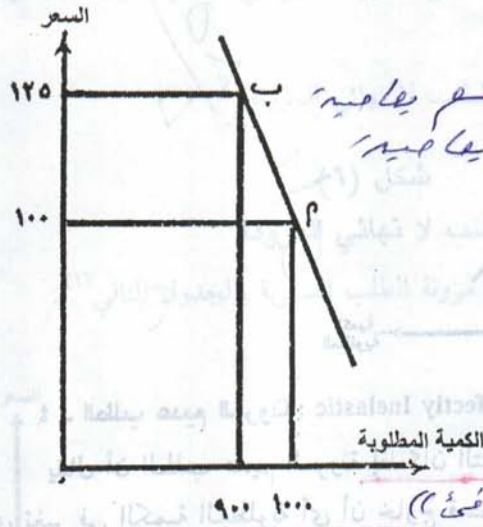
أقل من التغير النسبي في السعر، أي أن خارج القسمة (الأول على الثاني) أقل من الواحد.

وفي مثالنا السابق إذا كان ارتفاع السعر من (١٠٠) إلى (١٢٥) يؤدي إلى تخفيض الكمية المطلوبة من (١٠٠٠) وحدة إلى (٩٠٠) وحدة فإن الطلب يكون غير مرن. وهذا يعني أن ارتفاع السعر بنسبة (٢٥٪) أدى إلى انخفاض الكمية المطلوبة بنسبة (١٠٪) فقط، وإن المرونة في هذه الحالة تكون (٠,٤) بالقيمة المطلقة.

ويمكن تمثيل الطلب غير المرن بيانياً كما يأتي: (الشكل ٣)

الشكل (٣)

الطلب غير مرن



الطلب غير مرن

التغير النسبي في السعر يعاينه
تغير في الطلب يعاينه
قطع متكافئ

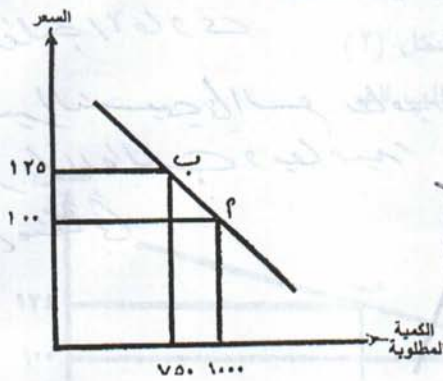
٣ - الطلب أحادي المرونة: Unit elasticity demand

يكون الطلب أحادي المرونة (متكافئ المرونة) إذا كان التغير النسبي في الكمية المطلوبة مساوياً للتغير النسبي في السعر. أي أن خارج القسمة يكون واحداً.

وفي مثالنا السابق إذا أدى ارتفاع السعر من (١٠٠) إلى (١٢٥) إلى انخفاض الكمية المطلوبة من (١٠٠٠) إلى (٧٥٠) فإن الطلب في هذه الحالة يكون أحادي المرونة، لأن التغير النسبي في الكمية المطلوبة كان (٢٥٪) وهو مساوي للتغير النسبي في السعر.

ويمكن تمثيل الطلب أحادي المرونة بالشكل البياني الآتي:

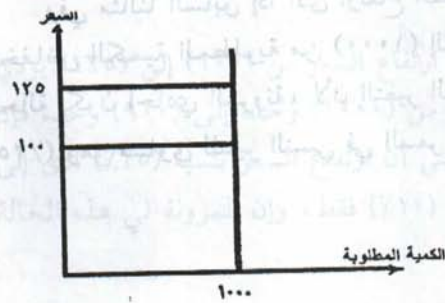
شكل (٤)
طلب أحادي المرونة



٤ - الطلب عديم المرونة: Perfectly Inelastic

يقال أن الطلب عديم المرونة إذا كان التغير في السعر لن يؤدي إلى أي تغير في الكمية المطلوبة أي أن خارج قسمة التغير النسبي في الكمية المطلوبة على التغير النسبي في السعر يكون صفراً. والشكل البياني لهذا النوع من المرونة كالآتي:

شكل (٥)
الطلب عديم المرونة



٥ - طلب لا نهائي المرونة: Perfectly elastic

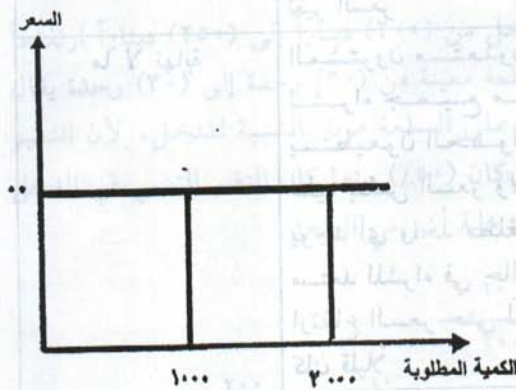
يعتبر الطلب لا نهائي المرونة إذا كان تغيراً طفيفاً جداً في السعر يؤدي إلى تغير لا نهائي في الكمية المطلوبة، أي أن خارج قسمة التغير النسبي في الكمية المطلوبة على التغير النسبي في السعر يكون ما لا نهاية (٥٥).

والشكل التالي يبين الطلب لا نهائي المرونة.

شكل (٦)

الطلب لا نهائي المرونة

ويمكن إيجاز حالات مرونة الطلب السعرية بالجدول التالي^(١):



القياس العددي لمرونة السعر	وصف الحالة	مصطلح المرونة
صفر	الكمية المطلوبة لا تتغير بتغير السعر	عديم المرونة
أكبر من الصفر وأقل من الواحد	الكمية المطلوبة تتغير بنسبة أقل من نسبة تغير السعر	غير مرن
واحد	الكمية المطلوبة تتغير بنسبة مساوية تماماً لنسبة التغير في السعر	أحادي المرونة
أكبر من الواحد وأقل من ما لا نهاية	الكمية المطلوبة تتغير بنسبة أكبر من نسبة تغير السعر	مرن
ما لا نهاية	المشترون مستعدون لشراء جميع ما يستطيعون الحصول عليه بنفس السعر ولا يوجد أي واحد مطلقاً مستعد للشراء في حالة ارتفاع السعر حتى لو كان قليلاً	ما لا نهاية

٢ - مرونة الطلب الدخلية: Income elasticity of demand

ذكر سابقاً أن الدخل هو أحد العوامل المؤثرة في الكمية المطلوبة من سلعة معينة لذا فإن الكمية المطلوبة من هذه السلعة لا بد أن تستجيب بشكل أو بآخر للتغيرات التي تحصل في هذا المحدد وتقاس مرونة الطلب الدخلية كما يأتي:

التغير النسبي في الكمية المطلوبة

مرونة الطلب الدخلية =

التغير النسبي في الدخل

ولو رمزنا للدخل بالحرف Y فإن مرونة الطلب الدخلية Edy

ستكون:

$$Edy = \frac{\frac{\Delta Q}{Q}}{\frac{\Delta Y}{Y}} = \frac{\Delta Q}{Q} \cdot \frac{Y}{\Delta Y} = \frac{\Delta Q}{\Delta Y} \cdot \frac{Y}{Q}$$

وكما لاحظنا في مرونة الطلب السعرية يمكن أن يكون الطلب مرناً للدخل أو غير مرن أو أحادي المرونة.

مثال:

إذا سبب ارتفاع الدخل من (٢٠٠) ديناراً إلى (٢٥٠) ديناراً ارتفاعاً في الكمية المطلوبة من سلعة معينة من (٢٠) وحدة إلى (٣٠) وحدة يقال في هذه الحالة أن الطلب على السلعة مرن بالنسبة للدخل، لأن التغير النسبي في الكمية المطلوبة كان (٥٠٪) بينما كان التغير النسبي في الدخل (٢٥٪) وإن مرونة الطلب الدخلية أكبر من الواحد.

$$Edy = \frac{\frac{30 - 20}{20}}{\frac{250 - 200}{200}} = \frac{\frac{10}{20}}{\frac{50}{200}} = \frac{0.5}{0.25} = 2$$

٢ طلب مرن

وتكون مرونة الطلب الدخلية عادة موجبة، غير أن هذا لا يمنع في بعض الحالات النادرة من أن تكون هذه المرونة سالبة، كما هي الحال بالنسبة لبعض السلع التي تسمى بالسلع الدنيا Inferior goods والتي يكون

ارتفاع الدخل سبباً في تقليل الكمية المطلوبة منها ومثال هذه السلع الخبز حيث أن ارتفاع الدخل يؤدي إلى تقليل الطلب عليه وزيادة الطلب على سلع أخرى كاللحوم والفواكه وما إلى ذلك.

وتستخدم مرونة الطلب الدخلية للتمييز بين السلع الضرورية والكمالية والتي تقع بينهما، فإذا كانت مرونة الطلب الدخلية منخفضة دل ذلك على أن السلعة ضرورية، أما إذا كانت هذه المرونة مرتفعة فهي مؤشر إلى أن السلعة كمالية وهكذا.

٣ - مرونة الطلب السعرية المتقاطعة (التبادلية):

إن الكمية المطلوبة من سلعة معينة لا تتأثر بسعر السلعة نفسها ويدخل المستهلك حسب بل إنها قد تتأثر بأسعار السلع الأخرى سواء أكانت مكملات أو بديلة لذا لا بد من قياس درجة استجابة للكمية المطلوبة من هذه السلعة إلى التغيرات في أسعار هذه السلع وهذا ما يطلق عليه بمرونة الطلب السعرية المتقاطعة، أي أن درجة الاستجابة هنا لا تقاس بالنسبة لسعر السلعة نفسها بل إلى أسعار السلع الأخرى.

وتقاس مرونة الطلب السعرية المتقاطعة لسلعة ولتكن (X) بالنسبة لسعر سلعة أخرى ولتكن (Y) كالآتي:

$$\text{مرونة الطلب المتقاطعة} = \frac{\text{التغير النسبي في الكمية المطلوبة من سلعة X}}{\text{التغير النسبي في سعر سلعة Y}}$$

فإذا رمزنا لمرونة الطلب السعرية المتقاطعة بالحروف Edc فإن هذه المرونة ستكون:

$$Ed_c = \frac{\frac{\Delta Q_x}{Q_x}}{\frac{\Delta P_y}{P_y}} = \frac{\Delta Q_x}{Q_x} \cdot \frac{P_y}{\Delta P_y} = \frac{\Delta Q_x}{\Delta P_y} \cdot \frac{P_y}{Q_x}$$

ومرونة الطلب السعرية المتقاطعة يمكن أن تكون هي الأخرى أكبر أو أقل أو مساوية للواحد ويمكن أن تكون سالبة أو موجبة، وتستخدم الإشارة السالبة أو الموجبة للمرونة في تحديد نوع العلاقة بين السلعتين موضوع البحث، هل أنهما متكاملتان أم متنافستان؟ فإذا كانت مرونة الطلب السعرية المتقاطعة سالبة فإن هذا يعني أن ارتفاعاً في سعر السلعة (Y) سيؤدي إلى انخفاض في الكمية المطلوبة من سلعة (X) يعني أيضاً أن السلعتين مكملتان بعضهما البعض الآخر.

ومثال على ذلك إذا ارتفع سعر البنزين فإن هذا الارتفاع سيؤدي إلى خفض الكمية المطلوبة من السيارات، وكذلك الحال بالنسبة للحبر وأقلام الحبر.

أما إذا كانت مرونة الطلب السعرية المتقاطعة موجبة فإن هذا يعني أن ارتفاعاً في سعر سلعة (Y) سيؤدي إلى ارتفاع في الكمية المطلوبة من سلعة (X) ويعني أيضاً أن السلعتين X, Y منافستان (بديلان) ومثال ذلك القهوة والشاي أو لحم البقر ولحم الغنم، وفي هذه الحالة كلما كانت درجة الإحلال بين السلعتين كبيرة كبرت مرونة الطلب السعرية المتقاطعة، وإذا كانت السلعة (Y) بديلاً تاماً للسلعة (X) تكون مرونة الطلب السعرية المتقاطعة مساوية إلى ما لا نهاية:

٤ - مرونة الطلب والتغيرات في الإيراد الكلي:

إن المقدار الكلي من النقود المنفقة من قبل المستهلكين على سلعة معينة هي الإيراد الكلي (كمية السلعة المباعة X سعرها) الذي تستلمه المشاريع المنتجة والبائعة لهذه السلعة. أن انخفاض إنفاق المستهلكين

(العوائل hiuseholds) يعني عادة انخفاضاً في دخول المنتجين لذا فإن تأثير التغيرات في السعر على المبلغ الكلي المنفق من قبل المستهلكين على شراء السلعة ينال أهمية معينة. إن انخفاض السعر لا يعني بالضرورة انخفاض في الانفاق الكلي، لأن مدى ارتفاع أو انخفاض الانفاق عند انخفاض السعر يعتمد على ردود فعل الكمية المطلوبة، فإذا كان الانخفاض القليل في السعر يؤدي إلى زيادة كبيرة في الكمية المطلوبة فإن الانفاق الكلي سيرتفع، لكن إذا لم تزداد الكمية المطلوبة زيادة ملحوظة فإن انخفاض السعر سيقود إلى انخفاض في الانفاق الكلي. فلو فرضنا في حالة كون السعر (٢٠٠) فلساً أن الكمية المطلوبة (١٠٠٠٠) وحدة سنوياً ولو انخفض السعر بنسبة (٥٪) ليصبح (١٩٠) فلساً وإن هذا الانخفاض سبب مضاعفة الكمية المطلوبة من (١٠٠٠٠) إلى (٢٠٠٠٠) وحدة فإن مرونة الطلب في هذه الحالة $5/100 = 20$ وإن الانفاق الكلي ارتفع من (٢٠٠٠) ديناراً عندما كان السعر (٢٠٠) فلس إلى ٣٨٠٠ ديناراً عندما انخفض إلى (١٩٠) فلساً، في هذه الحالة عندما كان الطلب عالي المرونة أدى انخفاض السعر إلى زيادة الانفاق الكلي على السلعة، ولكن إذا كان السعر (٢٠) فلساً والكمية المطلوبة (١٠٠٠٠٠) وحدة وإذا كان تخفيض السعر بنسبة ٥٠٪ أي من (٢٠) فلساً إلى (١٠) فلوس يقود إلى ارتفاع الكمية المطلوبة بنسبة ١٠٪ فقط أي من (١٠٠٠٠٠) إلى (١١٠٠٠٠) وتكون مرونة الطلب $50/10 = 5$ ، في هذه الحالة ينخفض الانفاق الكلي من (٢٠٠٠) دينار إلى (١١٠٠) دينار. لذا إذا كان الطلب منخفض المرونة فإن انخفاض السعر يؤدي إلى انخفاض في الانفاق الكلي وبالتالي الإيراد الكلي.

ويمكن إيجاز العلاقة بين مرونة الطلب السعرية وبين الإيراد الكلي كما يأتي:

- أ - إذا كانت مرونة الطلب تتجاوز الواحد فإن انخفاض السعر يؤدي إلى زيادة الإيراد الكلي وإن ارتفاع السعر يؤدي إلى تخفيضه.
- ب - إذا كانت مرونة الطلب أقل من الواحد فإن انخفاض السعر يقود إلى